

الباب الثالث

طريقة البحث

أ. أنواع البحث

كلمة "تقييم" مشتقة حرفيًا من الكلمة الإنجليزية "تقييم" ؛ في اللغة الإنجليزية كلمة "التقدير" في اللغة العربية تعني: التقييم ؛ وفي اللغة الإندونيسية تعني: التقييم . جذر الكلمة هو القيمة . في اللغة العربية: القيمة ؛ وفي اللغة الإندونيسية تعني القيمة^{٤٢} . وكما ذكر إدويند واندت وجيرالد ديليو براون، يُعرّف التقييم بأنه فعل أو عملية تحديد قيمة شيء ما. وبناءً على هذا التعريف، يُفهم التقييم على أنه نشاط يهدف إلى تقييم أو تحديد قيمة شيء ما. عند ربط هذا المفهوم بعالم التعليم، يُمكن تعريف التقييم بأنه سلسلة من الأنشطة لتقييم مختلف جوانب العملية التعليمية، وبالتالي تحديد الجودة والمعايير والنتائج المحققة. بعبارة أخرى، التقييم هو عملية تحديد القيم في مجال التعليم للحصول على نظرة شاملة لنجاحه وفعاليته.^{٤٣}

يشير نوع التقييم المستخدم في هذه الدراسة إلى تقييم البرامج، وهو وحدة أو نشاط يهدف إلى جمع معلومات حول تحقيق أو تطبيق سياسة معينة. ويتم ذلك كعملية مستمرة داخل المنظمة، بمشاركة مجموعة من الأشخاص لاتخاذ القرارات. في هذه الحالة، يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي ، الذي يتضمن عملية بحثية لفهم المشكلات الاجتماعية أو الإنسانية من خلال بناء صورة شاملة ومتكاملة، وتحليل الكلمات، وتوثيق آراء المشاركين بالتفصيل، وذلك في بيئة طبيعية^{٤٤} . ومن خلال هذا المنهج النوعي، يستطيع الباحثون تقديم صورة كاملة لتنفيذ برنامج "قروات الكتب" وفقًا لنموذج CIPP ، بدءًا من تحليل السياق، مرورًا بالمدخلات والعمليات، وصولًا إلى المنتج النهائي. ومن

⁴² Anas Sudijono, *Pengantar Evaluasi Pendidikan* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2008)..

⁴³ Ibid..

⁴⁴ John W. Creswell, *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches* (Los Angeles, California: SAGE Publication, 2007).

المتوقع أن تُسهم نتائج الدراسة في تقديم تقييم شامل ومناسب لاحتياجات وظروف المعهد الإسلامي الاصلاح كديري

ب. نموذج التقييم

تقييم البرامج هو نشاط استقصائي منهجي حول شيء قيم ومفيد من شيء ما^{٤٥}. في هذه الدراسة، يستخدم نموذج تقييم البرنامج نموذج CIPP (السياق، المدخلات، العملية، والمنتج) وهو نموذج تقييم. ككل كنظام. تقييم النموذج CIPP هو مفهوم تقدمه شركة *Stufflebeam* انطلاقاً من وجهة نظر مفادها أن إن الهدف المهم من التقييم ليس الإثبات بل التحسين^{٤٦}.

الباحثون نموذج التقييم CIPP (السياق، المدخلات، العملية، المنتج) لكونه نموذجاً شاملاً ومناسباً لتقييم برنامج "قرآت الكتب" التعليمي في مدرسة الإشلاه الإسلامية الداخلية بمدينة كيديري ككل. ولا يقتصر نموذج CIPP على تقييم النتائج النهائية للبرنامج فحسب، بل يتناول أيضاً خلفية احتياجات البرنامج، وجاهزية الموارد، وعملية التنفيذ، والمخرجات الناتجة.

ج. مكان ووقت التقييم

أُجري تقييم برنامج CIPP في هذه الدراسة في مدرسة الإشلاه الإسلامية الداخلية ، وهي إحدى المدارس الإسلامية الداخلية في مدينة كيديري، والتي شُيّدت في قرية بندركيدول بعد تسع سنوات من استقلال إندونيسيا، وتحديداً في ١٧ أكتوبر ١٩٥٤. يقع مجمع مدرسة الإشلاه الإسلامية الداخلية غرب نهر برانتاس، على مساحة تقارب ١٧٨٠ متراً مربعاً. وتقع المدرسة غرب ساحة مدينة كيديري ، جنوب تقاطع شارع بندر نغليم بندركيدول ، موجوروتو ، مدينة كيديري.

إن السبب الذي دفع الباحث لاختيار معهد الإسلامي الاصلاح كيديري كموقع للبحث هو أن هذه المدرسة الإسلامية الداخلية معروفة بأنها واحدة من المؤسسات

⁴⁵ Muryadi, "Model Evaluasi Program Dalam Penelitian Evaluasi."

⁴⁶ C. Stufflebeam, D., & Coryn, *Evaluation Theory, Models, and Applications* (Jossey-Bass, 2014).

التعليمية الإسلامية التي تنظم باستمرار برنامج قراءة الكتب بشكل منهجي ومستدام. من خلال تطبيق نموذج التقييم CIPP (السياق، المدخلات، العملية، المنتج)، تُعتبر مدرسة الإشلاء الإسلامية الداخلية موضوعًا بحثيًا مناسبًا، نظرًا لما تتمتع به من هيكل برنامجي وموارد وممارسات تعليمية تسمح بإجراء تحليل معمق من جوانب ملائمة الأهداف، وجاهزية المرافق والبنية التحتية والهيئة التدريسية، وجودة العملية التعليمية، وصولًا إلى تحقيق مخرجات تعلم الطلاب. وبالتالي، يُتوقع أن يُسهم البحث في هذا الموقع في تقديم صورة واقعية عن فعالية تطبيق برنامج قراءات الكتب .

د. وجود الباحثين

في هذا البحث النوعي، اضطلع الباحث بدور الأداة الرئيسية، مشاركًا بشكل مباشر في جميع مراحل البحث. وقد استهدف وجوده في مدرسة الإشلاء الإسلامية الداخلية بمدينة كيديري إجراء ملاحظات معمقة حول تطبيق برنامج قراءة الكتب، ودراسة كل عنصر من عناصر التقييم وفقًا لنموذج CIPP (السياق، المدخلات، العملية، المنتج). وخلال عملية البحث، حافظ الباحث على الموضوعية لضمان صحة البيانات ودقتها ومطابقتها للواقع الميداني.

هـ. مصدر البيانات

مصادر البيانات هي المراجع الأصلية التي يتم الحصول منها على المعلومات في البحث، سواء كانت من مصادر بشرية أو غير بشرية. بالإشارة إلى رأي لوفلاندي الذي نقلته ليكسي ج. مولونغ، يضع البحث النوعي الكلام والأفعال كمصادر رئيسية للبيانات، بينما تعمل الوثائق والمواد الأخرى كبيانات داعمة⁴⁷. وقد جُمعت مصادر البيانات الأولية من خلال الملاحظات الميدانية والمقابلات مع عدد من الخبراء ذوي الصلة بالموضوع الذي درسه الباحث، والمتعلق بتقييم برنامج "قرآت الكتب" التعليمي القائم على نموذج CIPP في معهد الإسلامى الإصلاح كيديري. وقد خضع اختيار الخبراء لعملية انتقاء دقيقة وتدقيق من قبل الباحث، لضمان أن يكون المشاركون في المقابلات منخرطين

⁴⁷ Lexy J. Moleon, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1989).

فعليًا في المجال وذوي فهم عميق له .أما مصادر البيانات الثانوية ، فهي بيانات داعمة لمصادر البيانات الأولية ، وتُستخدم كمراجع ومعايير للباحثين .وقد جُمعت هذه المصادر من الكتب والمجلات والمقالات، سواءً المادية منها أو الرقمية .

و. إجراءات جمع البيانات

تُعدّ تقنيات جمع البيانات أهم خطوة في البحث. في هذه الحالة، يستخدم الباحثون تقنيات جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق.

١. ملاحظة

تُعدّ تقنيات الملاحظة أساليب لجمع البيانات تتضمن مراقبة موضوع البحث، باستخدام الملاحظة المباشرة وغير المباشرة. في هذه التقنية، يُسجل الباحثون مختلف الظواهر بطريقة شاملة ومنهجية. تُجرى الملاحظة المباشرة عندما يكون الباحث حاضراً في موقع وقوع الحدث، بينما تُجرى الملاحظة غير المباشرة دون التواجد في زمان أو مكان وقوع الظاهرة، على سبيل المثال من خلال التسجيلات أو الوثائق أو التقارير الواردة من الآخرين^{٤٨}. في سياق البحث حول تقييم برنامج تعليم قراءة الكتب على نموذج CIPP في معهد الإسلامي الاصلاح كيديري ، تلعب الملاحظة دوراً هاماً في الحصول على صورة حقيقية لتنفيذ البرنامج .

٢. مقابلة

تُعدّ طريقة المقابلة أسلوباً لجمع البيانات من خلال عملية طرح الأسئلة والإجابة عليها بين الباحثين والمستجيبين. بشكل مباشر أو غير مباشر عبر وسائل الإعلام بهدف الحصول على المعلومات ذات الصلة. ولتسهيل التنفيذ، عادةً ما يُعدّ الباحثون إرشادات للمقابلات مسبقاً كمرجع، بحيث تظل الأسئلة المطروحة مركزة على الجوانب التي تحتاج إلى بحث^{٤٩}. في دراسة تقييمية لبرنامج " قراءة الكتب " على نموذج CIPP في معهد الإسلامي الاصلاح

⁴⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: CV. Alfabeta, 2021).

⁴⁹ Sulityo Basuki, *Dasar-Dasar Dokumentasi* (Jakarta: Universitas Terbuka, 2013)..

كيديري ، استُخدمت هذه الطريقة كأداة رئيسية لجمع البيانات من مختلف الأطراف المعنية بالبرنامج. ولذلك، قام الباحثون بتطوير أداة مقابلة تستند إلى مكونات نموذج CIPP (السياق، المدخلات، العملية، المنتج) .

٣. الوثائق

التوثيق هو جمع البيانات من خلال التوثيق أو استرجاع المستندات. البيانات تأتي على شكل بيانات إدارية، ووثائق على شكل ملاحظات وصور ومقاطع فيديو^{٥٠}. في البحث التقييمي لبرنامج تعليم قراءة الكتب على نموذج CIPP في معهد الإسلامي الاصلاح كيديري ، تلعب هذه التقنية دوراً مهماً كمصدر للبيانات الداعمة التي تساعد على تعزيز النتائج المستخلصة من الملاحظات والمقابلات.

ز. تحليل البيانات

البيانات التي تم الحصول عليها وجمعها من الميدان بهذه الطريقة باستخدام تقنيات تحليل البيانات الوصفية النوعية. يُعدّ تحليل البيانات النوعية تحليلاً استقرائياً أي تحليلاً قائماً على البيانات المستقاة، والتي تُطوّر لاحقاً إلى فرضية. تحليل البيانات النوعية تحليل استقرائي. الاستقرائي، أي التحليل القائم على البيانات التي تم الحصول عليها، والتي يتم تطويرها بعد ذلك تصبح فرضية .

مايلز وهوبيرمان إلى أن الأنشطة في يتم إجراء تحليل البيانات النوعية بشكل تفاعلي ومستمر بشكل مستمر ودقيق، يتخذ تحليل البيانات شكل اختزال البيانات (جمع البيانات)، واختزالها. البيانات ، عرض البيانات (عرض تقديمي) البيانات) ، استخلاص النتائج //التحقق (استخلاص النتائج والتحقق) .

⁵⁰ Eri Barlian, *Metodologi Penelitian Kualitatif Dan Kuantitatif* (Padang: Sukabina Press, 2016).

١. جمع البيانات

جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات المتعمقة والتوثيق، أو عن طريق بدمج هذه التقنيات الثلاث، يستطيع الباحثون، من خلال هذه التقنيات المتنوعة، استكشاف الظروف الميدانية على نطاق أوسع وأشمل، مما ينتج عنه معلومات أكثر ثراءً وتنوعاً. يُعد هذا النهج بالغ الأهمية في تقييم برنامج "قراءة الكتب" التعليمي القائم على نموذج CIPP في المعهد الإسلامي للإصلاح كديري، لأن كل مكون من مكوناته يُسهم في ذلك. بدءاً من السياق، والمدخلات، والعملية، وصولاً إلى النتائج يتطلب ذلك بيانات كاملة ومفصلة ومؤكدة من مصادر مختلفة. وبهذه الطريقة، يستطيع الباحثون رصد ديناميكيات التعلم بدقة أكبر وإنتاج تقييمات شاملة.

٢. تقليل البيانات

يُعدّ اختزال البيانات مرحلة من مراحل التحليل تتطلب دقة وحساسية تحليلية وفهماً عميقاً من الباحثين. ويعود ذلك إلى أن البيانات المجمعة ميدانياً عادةً ما تكون ضخمة ومتنوعة للغاية، ما يستلزم تسجيلاً دقيقاً قبل إجراء أي تحليل إضافي. وفي هذا السياق، يتم اختزال البيانات من خلال تبسيط المعلومات، واختيار الجوانب الأكثر صلة، والتركيز على النتائج الرئيسية المتعلقة بمحور البحث. وتشمل هذه العملية التلخيص، وتحديد النقاط الرئيسية، واستخلاص المواضيع والأنماط التي تبرز من البيانات.

٣. عرض البيانات

يتم عرض البيانات في البحث النوعي من خلال تجميع المعلومات المختصرة في أوصاف موجزة، وجداول، ورسوم بيانية، أو مخططات توضح العلاقات بين الفئات، مثل المخططات الانسيابية أو الهياكل الموضوعية. يهدف هذا العرض إلى توضيح تسلسل النتائج ليسهل على الباحثين فهم الأنماط والعلاقات والمعاني المستخلصة من البيانات. في بحث تقييم برنامج

"قراءة الكتب " التعليمي باستخدام نموذج CIPP في المعهد الإسلامي للإصلاح كديري ، تعمل مرحلة عرض البيانات على تنظيم النتائج بناءً على أربعة مكونات تقييمية، هي: السياق، والمدخلات، والعملية، والمنتج .

٤. استخلاص النتائج

في البحث النوعي، تكون الاستنتاجات المستخلصة في المراحل الأولية مؤقتة أو مبدئية. وهذا يعني أن هذه الاستنتاجات الأولية ليست نهائية، ويمكن أن تتغير إذا ما عثر الباحث على بيانات جديدة أو أدلة ميدانية أقوى. تتوافق هذه العملية مع طبيعة البحث النوعي، الذي يتطلب الانفتاح على ديناميكيات النتائج والمرونة في تفسير البيانات. في سياق البحث التقييمي لبرنامج " قراءة الكتب " التعليمي باستخدام نموذج CIPP في المعهد الإسلامي للإصلاح كديري ، أجريت مرحلة استخلاص الاستنتاجات الأولية بعد أن بدأ الباحث بفهم أنماط البيانات المتعلقة بسياق البرنامج ومدخلاته وعملياته ومخرجاته^{٥١}.

ح. التحقق من صحة النتائج

يتم إجراء فحص صحة البيانات، أو التحقق من صحة البيانات، لضمان أن المعلومات التي تم الحصول عليها في البحث تعكس بالفعل الظروف الحقيقية في الميدان. لتقييم مستوى صحة البيانات، يستخدم الباحثون اختبار المصدقية كمعيار للثقة في نتائج البحث. تضمن هذه العملية أن تكون البيانات المجمعة دقيقة وموثوقة ومتسقة مع الواقع قيد الدراسة^{٥٢}.

⁵¹ M. Sobry and M.Pd.I Prosmala Hadisaputra, "Penelitian Kualitatif Penelitian Kualitatif," Bandung: PT. Remaja Rosda Karya 3, no. c (2020): 0-3, http://www.academia.edu/download/54257684/Tabrani._ZA_2014-Dasar-dasar_Metodologi_Penelitian_Kualitatif.pdf.

⁵² Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*.

١. توسيع نطاق الملاحظة

في إطار البحث التقييمي لبرنامج " قراءة الكتب " التعليمي، أُجريت ملاحظات موسعة لضمان ثبات المعلومات التي حصل عليها الباحث واتساقها. تضمن هذه الخطوة أن البيانات المجمعة ليست نتاج ملاحظات عابرة، بل تعكس الظروف الفعلية لتنفيذ برنامج " قراءة الكتب " وفقًا لمكونات تقييم العملية في نموذج CIPP .

٢. زيادة المثابة

وقد تحققت دقة أكبر من خلال فحص البيانات التي تم الحصول عليها بتفصيل أكبر، سواء من خلال الملاحظة أو المقابلات أو التوثيق. وقد ساعدت هذه الدقة الباحثين على تجنب سوء التفسير والتأكد من أن كل نتيجة تعكس بدقة برنامج قراءة الكتب في المعهد الإسلامي الإصلاح كديري .

٣. التثليث

التثليث هو أسلوب للتحقق من البيانات يقارن المعلومات من مصادر وأساليب وأوقات جمع مختلفة لضمان اتساقها ودقتها. وكلما زاد التوافق بين البيانات المجمعة، تعززت مصداقية نتائج البحث. وفي سياق تقييم برنامج " قراءة الكتب " التعليمي باستخدام نموذج CIPP في المعهد الإسلامي الإصلاح كديري ، تم إجراء التثليث من خلال مقارنة نتائج ملاحظات عملية التعلم، والمقابلات، والوثائق الداعمة كالجداول الزمنية، وإرشادات التعلم، وسجلات الأنشطة. وبمقارنة هذه البيانات المتنوعة، يستطيع الباحثون ضمان أن المعلومات المتعلقة بسياق برنامج " قراءة الكتب " ومدخلاته وعملياته ومخرجاته تعكس الواقع على أرض الواقع.

ط. معايير النجاح

تستند معايير النجاح في هذا البحث إلى مؤشرات معدلة، بما في ذلك:

١. معايير جانب السياق

تتألف معايير جانب السياق من رؤية ورسالة واضحتين، وأساس قانوني متين، وأهداف وغايات وتوجيهات واضحة^{٥٣}. وقد تم تعديل معايير جانب السياق في هذه الدراسة لتناسب مع احتياجات وظروف المعهد الإسلامي الإصلاح كديري، بحيث يدرس جانب النجاح مدى توافق رؤية ورسالة وأساس وأهداف المعهد الإسلامي الإصلاح كديري مع منهج قراءة الكتب ومدى ملاءمته لتحديات التعليم الإسلامي المعاصر.

٢. معايير جانب الإدخال

تتألف معايير المدخلات من أساليب التعلم، والهيئة التدريسية، وبيئة تعليمية ملائمة^{٥٤}. وقد تم تكييف معايير المدخلات في هذه الدراسة لتناسب احتياجات وظروف مدرسة الإشلاء الإسلامية الداخلية. ولذلك، سيتم تقييم النجاح من خلال دراسة أساليب التعلم، والهيئة التدريسية، والبيئة التعليمية الملائمة. ويشمل ذلك كفاءة المعلمين، وتوافر الكتب الدراسية، وكفاية المرافق والبنية التحتية لدعم التعلم الفعال.

٣. معايير جانب العملية

تتضمن معايير جانب العملية أساليب التعلم التي يستخدمها المعلمون والنهج التربوي المتبع في تعزيز الوعي الاجتماعي وتطوير الطلاب^{٥٥}. كما يرتبط جانب العملية بتخطيط البرامج التعليمية وتنفيذها وتقييمها. وفي هذا السياق، تم تكييف معايير جانب العملية في هذه الدراسة لتناسب احتياجات وظروف المعهد الإسلامي الإصلاح كديري، بحيث يشمل جانب النجاح أساليب التعلم التي يستخدمها المعلمون والنهج التربوي المرتبط ارتباطاً وثيقاً بتنفيذ البرامج التعليمية وتقييمها.

⁵³ Huseng et al., "Evaluasi Pengajian Kitab Kuning Menggunakan Model Cipp Di Pondok Pesantren Alfakhriyah Multidimensi Makassar."

⁵⁴ Ibid.,

⁵⁵ Ibid.,

٤. معايير جانب المنتج

تتضمن معايير جانب المنتج قدرة الطلاب على القراءة، وقدرتهم على الشرح بلغة يفهمها المجتمع بسهولة، وتأثير دراسة الكتاب على سلوكهم الديني وانضباطهم، وقدرتهم على التحدث والوعظ بثقة^{٥٦}. وقد تم تعديل معايير جانب المنتج في هذه الدراسة لتناسب احتياجات وظروف المعهد الإسلامي الإصلاح كديري الداخلية، بحيث يركز جانب النجاح على مخرجات تعلم الطلاب، ولا سيما قدرتهم على القراءة والفهم والتطبيق من خلال سلوكهم الديني، وقدرتهم على تطبيق معارف الكتاب في السياق الاجتماعي والديني للمجتمع.

⁵⁶Ibid.,